الفصل الاول و الثاني: مفاهيم اقتصادية أساسية و المشكلة الاقتصادية

إعداد: د.أسامة زغدود

علم الاقتصاد

تعريف علم الاقتصاد : Economics

علم اجتماعي (يدرس السلوك الانساني) ويبحث في الاستخدام الأمثل أو الكامل للموارد الاقتصادية المحدودة لاشباع الحاجات والرغبات الانسانية الغير المحدودة بأقل التكاليف الممكنة.

نشوء و تطور علم الإقتصاد

المدرسة الكلاسكية

أهم مؤسسيها أدام سميث (1723-1790) وأهم أفكارها :

- أن اليد الخفية هي التي تحرك النشاط الاقتصادي
- عدم تدخل الدولة في الإقتصاد من باب الحرية الاقتصادية

المدرسة الكينزية

مؤسسها جون مينارد كينز (1883-1946)، وأهم أفكارها :

- توازن الاقتصادعند مستوى أقل من التوظف الكامل في حالة الكساد.
- ضرورة تدخل الحكومة باستخدام السياسة المالية لمعالجة الكساد الاقتصادي.

المدرسة النقدية الحديثة

مؤسسها ميلتون فريدمان (1912-2006)، ويتلخص فكرها في:

- السياسة المالية لا فاعلية لها ما لم تدعمها سياسة نقدية.
- التضخم ظاهرة نقدية.

مفاهيم اقتصادية أساسية

فروع علم الاقتصاد:

الإقتصاد الجزئي **(Microeconomics)**

دراسة الوحدات الاقتصادية منفردة كسلوك المستهلك وسلوك المنشأة في أسواق السلع وفي أسواق عناصر الإنتاج.

الإقتصاد الكلي **(Macroeconomics)**

دراسة الاقتصاد على المستوى الكلي (عمل الاقتصاد القومي كوحدة واحدة)، حيث يعمل على دراسة مستويات التضخم و البطالة، والناتج الكلي و الطلب الكلي، والنمو الاقتصادي، بالاضافة الى العديد من الأمور ذات الأثر الكلي.

مفاهيم اقتصادية أساسية

يهتم علم الاقتصاد كواحد من العلوم الاجتماعية بالتنبؤ أو بتحديد أثر التغيير في العوامل و الظواهر الاقتصادية على سلوك البشر.

الإقتصاد الإيجابي: **(Positive Economics)**

يقوم الاقتصاديون بوضع نظريات لتفسير هذه الظواهر الاقتصادية، ويستخدم التحليل الإحصائي والقياسي لاختبار صحتها. اذا فإن الإقتصاد الإيجابي يحاول تفسير الواقع بالإجابة على الأسئلة من شاكلة "ماذا يكون".

الاقتصاد المعياري: **(Normative Economics)**

يستخدم الاقتصاديون أحكاما تقديرية بالاعتماد على ما يوفره الإقتصاد الإيجابي من معلومات لتقديم مقترحات حول "ما يجب أن يكون عليه الحال". لذلك فأن هذه المقترحات غير قابلة للاختبار أو الحكم على صحتها وعدم صحتها لأنها تعتمد على قيم و معايير شخصية.

الموارد الاقتصادية

هو كل ما يسره الله عز وجل من مصادر سواء كانت طبيعية أو بشرية يؤدى استخدامها إلى إنتاج السلع والخدمات.

شروطها:

- **الندرة** أو المحدودية النسبية أي أن المورد نادر و غير قادر عن إشباع جميع الحاجات.
- **وجود ثمن أو سعر لهذا المورد**، فإذا كان المورد بدون ثمن كالهواء فلا يعد موردا اقتصادياً.

الموارد الاقتصادية هي عناصر الإنتاج التي تحتوي على :

الموارد الاقتصادية

1- الارض: وما تحتويه من غابات و موارد طبيعية : المياه, النفط و المعادن.
سعر الأرض هو الريع

2- العمل: الجهد العضلي و الذهني للعامل وما يملكه من كفاءات ومهارات وعلم وخبرات علمية. سعر العامل هو الاجر.

3- رأس المال: سلع تم انتاجها سابقاً من طرف الانسان و تستخدم في العملية الانتاجية مثل الآلات والمعدات والمباني. سعر رأس المال هو سعر الفائدة.

4- التنظيم: ويتمثل في القدرة على ابتكار الأعمال والأقدام وتحمل المخاطر وتحقيق النجاحات.

ما هي الندرة النسبية؟

الندرة النسبية : تعني بأن الموارد الاقتصادية تنمو بصورة أبطأ نسبياً من نمو الحاجات والرغبات الانسانية. إذا السؤال كيف نشبع الحاجات والرغبات الانسانية المتعددة والمتجددة بموارد اقتصادية محدودة؟

وهذا هو صلب ما يسمى ب: **"المشكلة الاقتصادية"**

أسباب ظهور المشكلة الاقتصادية

- تعدد وتشعب الحاجات الإنسانية

س:ما هي الحاجات الإنسانية؟

1- حاجات أساسية أو ضرورية:وهي الحاجات التي لا يمكن الاستغناء عنها: مثل الماء والغذاء والسكن.

2- الحاجات الثانوية أو الكمالية: وهي الحاجات التي يمكن الاستغناء عنها ونقصها لا يعرض الانسان للخطر او الفناء. مثل الجوال.

- ندرة في الموارد الاقتصادية المتاحة في المجتمع.

ما هو الحل للمشكلة الاقتصادية (هدف علم الاقتصاد)؟

القيام بالاختيار (الاختيار هو علم الاقتصاد), و يترتب على أي عملية اختيار "التضحية" أو " كلفة الفرصة البديلة "

تكلفة الإختيار

- التكلفة الحقيقية لاختيار أحد البدائل (أ) مثلاً هي مقدار ما يضحي به من البديل الآخر (ب) في سبيل الحصول على البديل الأول.
- كلفة الفرصة البديلة: مقدار ما نتخلى عن تحقيقه من اجل تحقيق شيء اخر. الفرصة البديلة لا يعبر دائماً عنه بالنقود.

قاعدة الإختيار

يجب التوسع في نشاط معين فقط إذا كانت المنافع الحدية المتوقعة أكبر من التكاليف الحدية المتوقعة، والتوقف عن التوسع في أي نشاط متى ما تعادلت المنفعة الحدية مع التكلفة الحدية.

لإنجاح عملية الاختيار لابد لأي نظام اقتصادي أن يجيب على الاسئلة التالية:

ماذا يجب أن ننتج، وبأي كمية؟

يتعلق هذا السؤال مباشرة باختيار السلع والخدمات وتحديد الكميات المطلوب إنتاجها من كل منها. وتتم الإجابة عن هذا السؤال في الاقتصاديات الحرة عن طريق آلية السعر.

ما هي الطريقة المثلى للإنتاج؟

ينصب هذا السؤال على اختيار تقنية الإنتاج المثلى، أي الأكثر كفاءة، التي يمكن بها الإنتاج بأقل تكلفة للوحدة. ويتحدد ذلك عن طريق المنافسة في أسواق عناصر الإنتاج.

كيف يتم توزيع الإنتاج؟

ينصب هذا السؤال على مدى عدالة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع وكيفية تحقيق العدالة في توزيع الدخل والثروة

المشكلة الاقتصاديةٍ "الاختيار و التضحية" ومنحنى امكانيات الانتاج

يهدف هذا المنحنى الى:

1- تقديم المشكلة الاقتصادية وتفهم الكيفية التي تتم بها المفاضلة والاختيار بين بدائل الإنتاج المتنافسة على الموارد المحدودة في الاقتصاد.

2- بيان الاثر الناجم عن عملية الاختيار

ما هي فرضيات منحنى امكانيات الانتاج

1- الاقتصاد ينتج سلعتين فقط

2- الاقتصاد يملك عدد ثابت من العمال وهو المورد الوحيد اللازم للإنتاج

3-المستوى التقني ثابت لا يتغير أي ليس هناك أي تطور تقني.

4- مورد العمل يستخدم استخداما كاملاً وكفؤ في الإنتاج.

الشكل (1-1) يصورمنحنى إمكانيات الإنتاج لاقتصاد ما, حيث يقاس الإنتاج من الغذاء على المحور الأفقي والإنتاج من الكساء على المحور الرأسي.

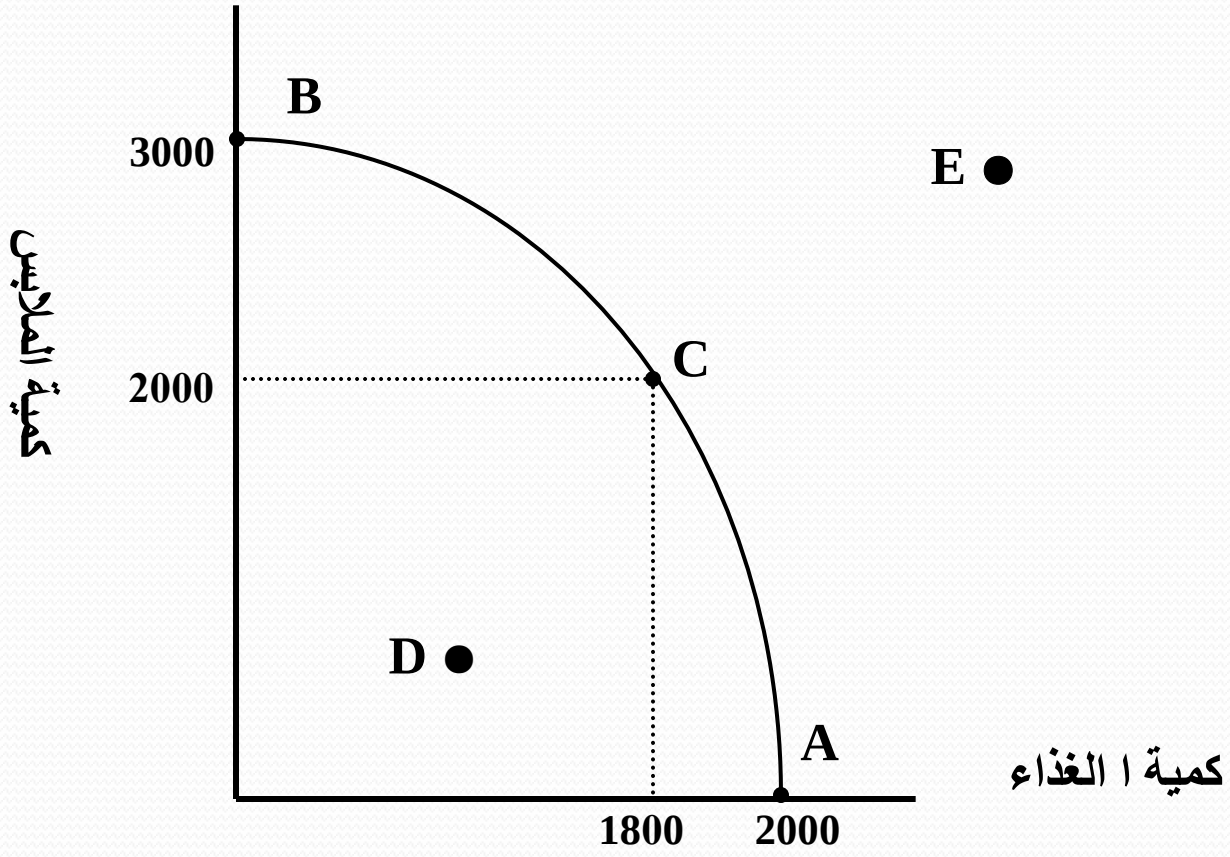

الشكل (1-1): منحنى إمكانيات الإنتاج يوضح مستويات الإنتاج الممكن والكفء مثل C والإنتاج الممكن وغير الكفؤ مثل D ومستوى الإنتاج غير الممكن مثل النقطة E.

شرح المنحنى

(A) تمثل أقصى إنتاج ممكن من الغذاء

(B) تمثل أقصى إنتاج ممكن من الملابس

(C) تشير إلى إنتاج ممكن وتتحقق معه الكفاءة في الإنتاج, وذلك لأن المجتمع في هذه الحالة غير قادر على إعادة تخصيص مورد العمل ليحصل على إنتاج أكبر من أحد السلعتين إلا إذا تم ذلك على حساب خفض إنتاج السلعة الأخرى.

(D) تشير إلى توليفة إنتاجية ممكنة من السلعتين لا تحقق الكفاءة في الإنتاج ، فعند هذه النقطة هناك وحدات عاطلة من مورد العمل أو أنها مستغلة بالكامل ولكن بطريقة غير كفؤة.

(E) تشير إلى مستويات من الإنتاج لا يمكن لهذا الإقتصاد تحقيقها نظرا للفرضيات .

- **سبب تحدب منحنى إمكانيات الإنتاج هو اختلاف المهارات الإنتاجية للعمال.**

الجدول التالي (1-1) يوضح مفهوم تكلفة الفرص البديلة استنادا إلى بيانات افتراضية عن الخيارات المتاحة لإنتاج توليفات مختلفة من السلع الاستهلاكية والسلع الإنتاجية.

جدول (1-1): إمكانيات الإنتاج البديلة للسلع الاستهلاكية والإنتاجية بالمليون وحدة			
الخيارات	وحدات من السلع الاستهلاكية	وحدات من السلع الإنتاجية	تكلفة الفرصة البديلة من السلع الاستهلاكية (الوحدة الواحدة)
ا	0	10	-----
ب	1	9	1
ج	2	7	2
د	3	4	3
م	4	0	4

النمو الاقتصادي ومنحنى امكانيات الانتاج

يمكن استخدام منحنى امكانيات الانتاج لتوضيح النمو الاقتصادي.

يعرف النمو الاقتصادي بأنة الزيادة في حجم الانتاج. ويحدث النمو الاقتصادي من خلال :

- تنمية الموارد باستصلاح الأراضي أو تنمية الموارد النفطية وتنمية كل من رأس المال البشري ورأس المال المادي.
- التقدم التقني ، ويتم بالاستثمار في البحوث والتطوير بهدف استخدام تقنيات أحدث في الإنتاج. و حسب الشكل (1-2) يبرز النمو الاقتصادي بانتقال منحنى إمكانيات الإنتاج إلى الخارج.

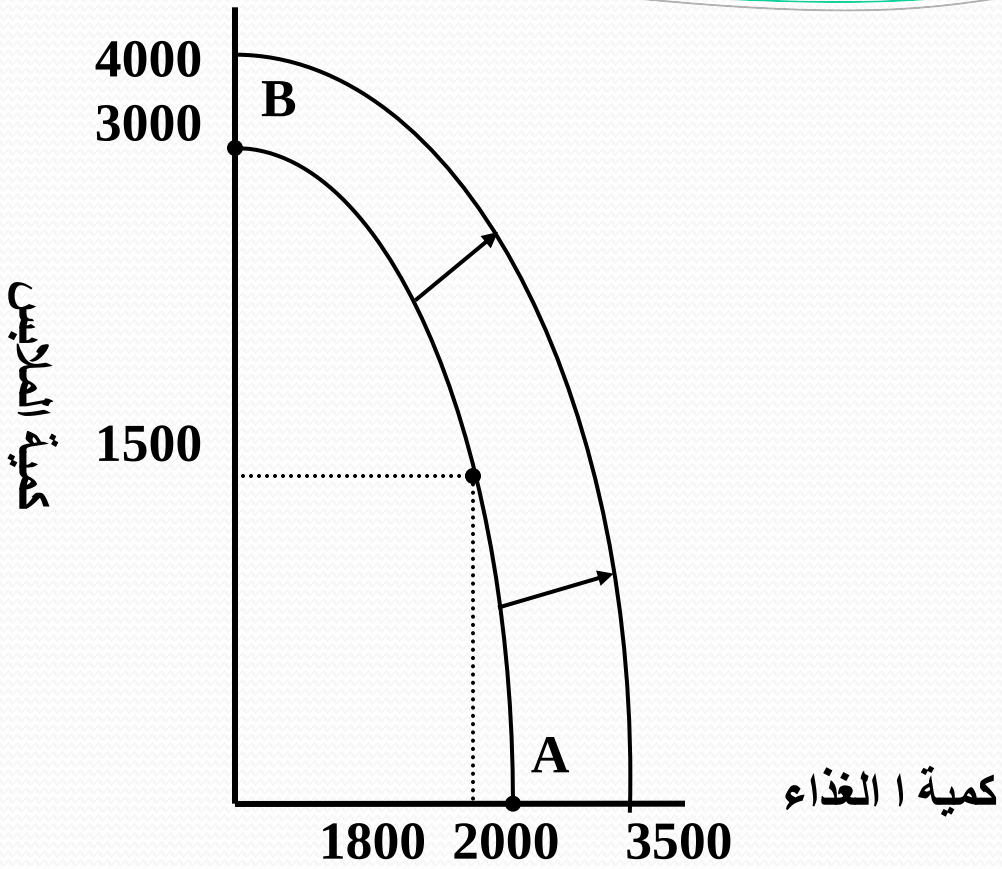

الشكل(1-2): ينتقل منحنى إمكانيات الإنتاج إلى الخارج في حالة النمو الاقتصادي الذي ينتج عن زيادة رصيد الاقتصاد من الموارد خاصة الرأسمالية أو بالتقدم التقني.

التدفق الدائري للإنتاج والدخل

يعتمد مستوى الأداء الاقتصادي لبلد معين على تدفق الدخل والإنتاج بين القطاعات الرئيسية الأربعة. ولأجل التبسيط نبدأ باقتصاد افتراضي من قطاعين، قطاع منتجين وقطاع مستهلكين يتم التبادل بينهما عن طريق أسواق عوامل الإنتاج وأسواق السلع والخدمات، بافتراض عدم الادخار. وتمثل عملية المبادلة هذه القاعدة الأساسية لتدفق الدخل في الاقتصاد القومي، كما يتضح من الشكل (2-2).

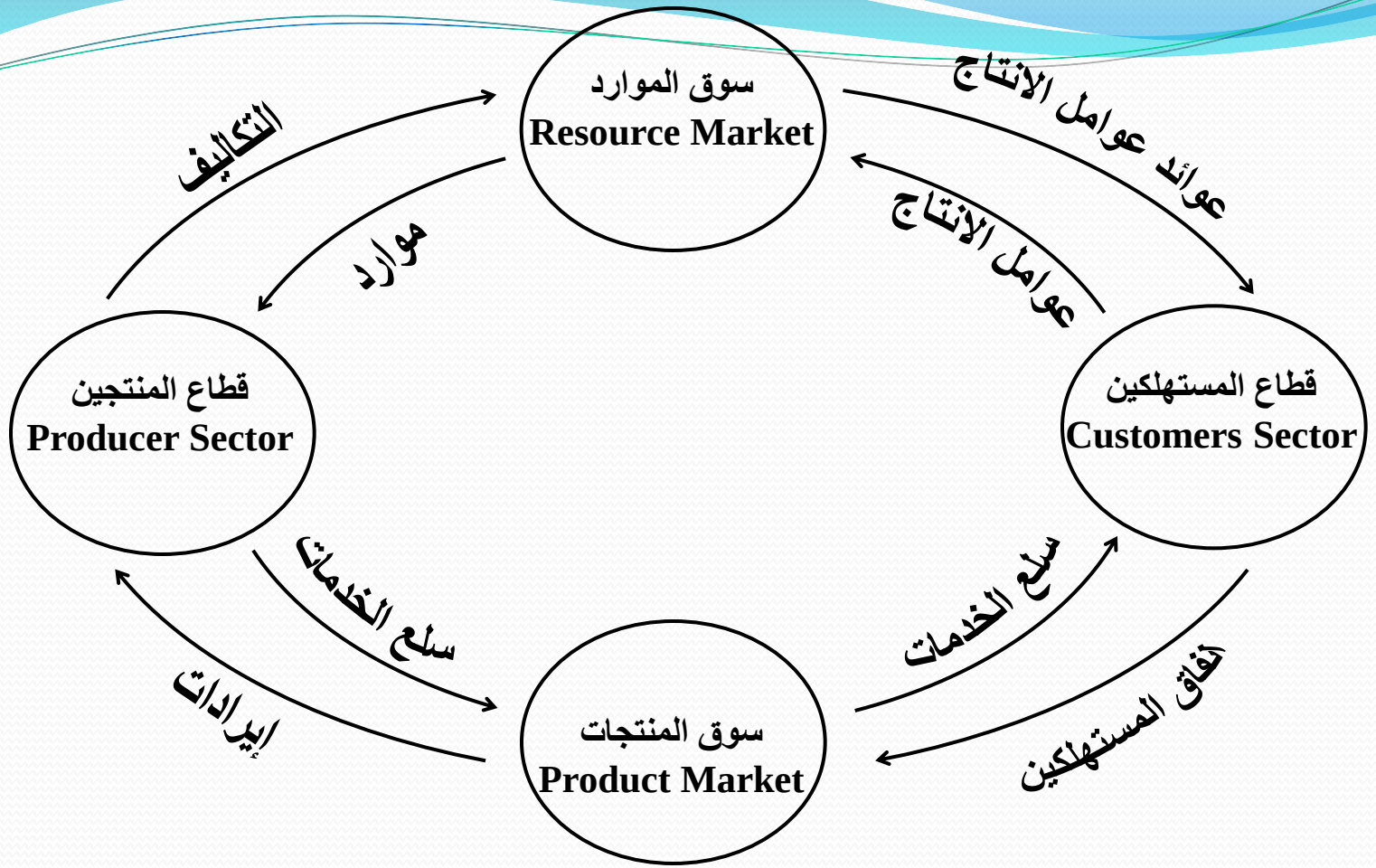

الشكل (2-2): التدفق الدائري للإنتاج والدخل، حيث يلاحظ تعادل الإنفاق الكلي مع الدخل الكلي أو عوائد عوامل الإنتاج (لافتراض عدم الادخار) مع قيمة الناتج المحلي الإجمالي ممثلة بإيرادات قطاع المنتجين.

حالة السلع والخدمات العامة

السلع العامة هي تلك التي تستهلك جماعياً ومتى ما أنتجت تصبح متاحة للجميع بدون مقابل ولا يمكن حرمان أحد من استهلاكها.

حالة التأثيرات الخارجية

هي الحالات التي يترتب على النشاط الإنتاجي أو الاستهلاكي فيها آثار خارجية نافعة كما في حالة التعليم وما يترتب عليه من فوائد للمجتمع، أو آثار خارجية ضارة كما في حالة المصنع الذي يتسبب في التلوث البيئي.

حالة الاحتكار الطبيعي

وهي حالة انفراد منشأة كبيرة واحدة بالسوق وغياب المنافسين نتيجة لتمتع هذه المنشأة بخاصية تناقص تكلفة إنتاج الوحدة باستمرار مع التوسع في الإنتاج.